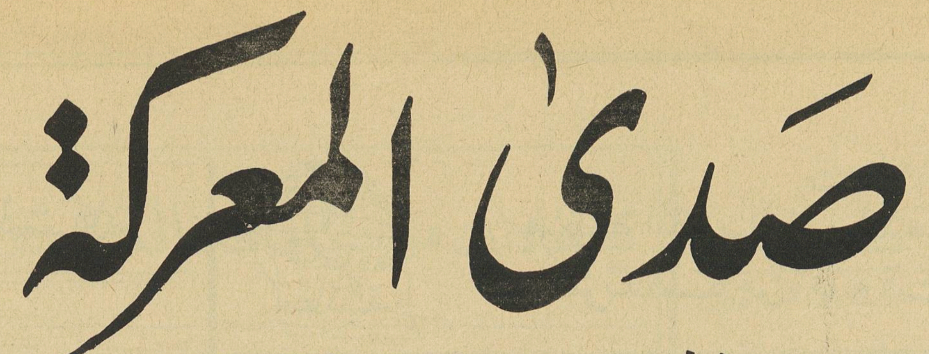
ثورة حتى النصر

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير



نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق



العدد: ٩٨

الثلاثاء ٢٤ آب ١٩٨٢

قال شهود العيان امس ان المقاتلين المنتقلين من بيروت رفعوا الاعلام الفلسطينية من على ظهر الباخرة ،فور سماعهم نبأ تعيين الشيخ الصغير ،وسرعان مافعلت ذلك الجماهير المودّعة ايضا ،بحيث امتلأت سماء بيروت بالاعلام الفلسطينية التي لن تغيب عن لبنان ابدا .

أبو عمار: الثورة الفلسطينية ستبقى الحقيقة الساطعة في هذا العصر

بترئيس الجميّل تنفذ واشنطن احدى حلقات مخططها للهيمنة

اصابة ٣٣ مُجنّدة صهيونية بعملية لثوارنا في الأرض المحتلة



نفذت امس قوات العدو الصهيوني الغازية حلقة جديدة من حلقات المخطط الامريكي البشع للهيمنة على المنطقة العربية وتركيعها ومصادرة شروط تحررها الوطني ، وذلك بتعيين الشيخ الصغير بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية ،من خلال جلسة " انتخابات " مفتعلة تمت برعاية الغزاة الصهاينة الذين استباحوا ارض لبنان العربي واحتلوا حتى الان اكثر من نصف اراضيه .

لقد اتمت الولايات المتحدة بهذه العملية ،مصادرة اعرق التقاليد الديموقراطية التي عرفها لبنان ، وشعب لبنان وقواه الوطنية والتقدمية ،فالمؤامرة تستهدف في احد وجوهها تكريس نظام ديكتاتوري عميل ، كما انها في نفس الوقت تمهد الطريق امام بيغن وشارون لتحقيق احلامهما في عقد معاهدة استسلام مع لبنان ، الامر الذي كان وعد به الجميل في برنامجه الانتخابي الذي عبر عنه في حديث نشرته مؤخرا مجلة (النهار العربي والدولي) ،كما انه ليس مصادفة على الاطلاق ، ان تنشر المجلة ذاتها ، في اليوم نفسه الذي عين فيه الجميل رئيسا للبنان ، تصريحا لسعيد عقل ،احد ابرز وجوه الجبهة الانعزالية ،جاء فيه انه : " لا خلاص للبنان الا بانفصاله عن العرب والعروبة واللغة العربية .

وفي ضوء مؤامرة ترئيس الجميل ،فان لبنان ينفتح على عدد من الاحتمالات التي تتهدد وحدته ،كما تفتح المجال امام حرب اهلية جديدة . فالقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ،الى جانب الشارع الاسلامي العريض بمجموع شخصياته الاعتبارية ، كان وما يزال ، رافضا لعملية " الانتخابات " جملة وتفصيلا ، طالما كان لبنان محتلا وما يزال ، ووضع امامه مهمة اساسية هي في مواجهة تحدى الاحتلال الصهيوني وتحرير لبنان منه . هكذا وعد لبنان الوطني لنفسه ،

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

العدو الصهيوني: تعمد ضرب المؤسسات الاقتصادية تمهيداً للغزو الاقتصادي

اكدت صحيفة السفير في عددها الصادر يوم السبت الماضي بان العدو الصهيوني تعمّد ضرب المؤسسات الاقتصادية والمرافق والقطاعات الحيوية في لبنان . ومن الطبيعي والحال هذه ان لاتكون القدرة الانتاجية للبنان ذات شأن تصدرى ،مما اتاح للعدو بان يكون لبنان سوق استهلاك لها .

وقالت الصحيفة : ان الغزو الاقتصادي الصهيوني يتم وفقا لخطة مدروسة في عناية فائقة تتجلى في قطاعي الصناعة والسياحة على وجه الخصوص .

واضافت .. فالبضائع الصناعية التي تدخل الان تتركز في وقت واحد على ما يسمى في لبنان بـ " الصناعات المريضة " كصناعة الغزل والنسيج مثلا للاجهاز عليها وعلى الصناعات الناجحة كصناعة المواد الغذائية ومشتقاتها لضربها والنيل منها .

اما في القطاع السياحي ، فتقول الصحيفة يظهر ان هذا القطاع مستهدف مباشرة في الوقت الذى كانت الطائرات الصهيونية تقصف المؤسسات الفندقية والسياحية على ساحل بيروت ،كانت الحكومة الصهيونية تفتح في صيدا مكتبا لشركة الطيران الصهيونية (العال) .

اسبوع عمّالي مصري لمناصرة شعبنا الفلسطيني واللبناني

بدأ مؤخرا في القاهرة الاسبوع العمالي لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني في تصديهما للغزو الصهيوني .

وقد نظم هذا الاسبوع اتحاد نقابات عمال مصر .

ويتضمن برنامج الاسبوع جمع تبرعات للجرحى في لبنان من الفلسطينيين واللبنانيين وحملات التبرع بالدم وبرنامجا ثقافيا وفنيا عن القضية الفلسطينية .

ويذكر ان النقابات الفنية المصرية قد نظمت اسبوعا مماثلا للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

تحرك نسائي واسع ضد الاحتلال والغزو الاقتصادي

نظم التجمع النسائي لبلدة تفاحتا قضاء الزهراني ،مؤخرا ،تظاهرة نسائية امام سراى صيدا ، طالبت بالإفراج عن المعتقلين لدى القوات الصهيونية .

ومن جهة اخرى استمر اعتصام سيدات الشويفات في دار البلدية ،للاسبوع الثالث على التوالي ،تحت شعار المطالبة بانسحاب القوات الصهيونية ومقاطعة البضائع الصهيونية

كما نظمت اللجنة المنبثقة عن المعتصمات يوم الخميس الماضي تظاهرة شعبية في منطقة عين عنوب بالتعاون مع نساء المنطقة .

البقية على الصفحة (٢) ع ١

كارتر: امريكا أعطت الموافقة لاسرائيل لغزو لبنان

اكد الرئيس الامريكي السابق "جيمي كارتر" في تصريح له مؤخرا ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر للكيان الصهيوني في غزوه للبنان

واشار الرئيس السابق الى انه حصل على هذه المعلومات من جهة مطلعة في البيت الابيض .

موقفنا..

مَنْ يذكر الاسم الأول للماريشال بيتان ؟

عندما أقْدَم النازيون على تعيين الماريشال بيتان رئيساً لفرنسا المحتلة ، اعلنت المقاومة الفرنسية على الفور ،بُطْلان هذا التعيين ،ولم تشغل نفسها حتى بتنفيذه قانونيا ،على اساس كل مايفرزه الاحتلال هو باطل شأن الاحتلال نفسه ، وبالتالي فهو لا يستحق من الحوار الا حوار السلاح الذى يضعه في مصاف قوات الاحتلال

والآن ،وفرنسا احدى الدول الخمس ذات الامتياز في مجلس الأمن ، هل يذكر احد من الفرنسيين الاسم الاول للماريشال بيتان ؟ لا أحد طبعا ،ولولا ان اوربا ـ والعالَم كله بعد ذلك ـ اصبحت تستخدم كلمة بيتان بوصفها احدى مفردات الخيانة لما بقيتْ حتى كنية هذا الماريشال الخائن قيد التداول .

واذا كان التاريخ قد أُتى بقصة بيتان على نحو مَأسَوِيّ ،كلَّفَ الشعب الفرنسي الكثير ، فإنه يعيد القصة الان على شكل نكتة لبنانية سوداء اسمها بشير الجميل ..

بقوة الدبابات والطائرات التي دمرت معظم لبنان ،جمع الشيخ الصغير اثنين وستين نائبا ،ليضعوا في الصندوق المصنوع في تل ابيب ، اوراقا مطبوعة في مطابع جيش العدوان الصهيوني ،تحمل اسم الشيخ بشير .

العدو قال في السادس من حزيران الماضي ،انه يريد تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ،وتعيين حكومة لبنانية قوية ، وإبرام معاهدة سلام مع لبنان .

ولم يستطع العدو ان ينجز الشق الأَشَقّ والاول من هذه الخطة ،ولكنه ـ بأوامر امريكية ـ أوكل مهمة " استكمال " تدمير المنظمة للحاكمين العرب ،وسارع الى تحقيق الشق الثاني ،ليسهم " الرئيس " الجديد مع " أشقائه " العرب في تدمير المنظمة ، وليحقق المعاهدة المرجوّة التي تُلْحق لبنان بالعدو الصهيوني والتي كانت عنوان برنامجه " الانتخابي " .

لكن لبنان الشعب ، لبنان الذى صمد مع توأمه الفلسطيني ثمانين يوما لواحدة من ابشع حروب هذه العصر ،لبنان الذى تدفقت جماهيره تودع الابطال الفلسطينيين المنتقلين من بيروت ، لبنان كله اعلن قبل مسرحية الترئيس بُطْلان هذا التعيين ،وقرَّر المواجهة .

البقية على الصفحة (٣) ع ١

الأخ أبو عمار يتلقى رسالة تحية من فصائلنا الفلسطينية في الكويت

تلقى امس الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة تحية واعتزاز من فصائل الثورة الفلسطينية والمنظمات الشعبية في الكويت .

وعاهدت الفصائل في رسالتها الاخ ابو عمار ومقاتلينا في القوات المشتركة على مواصلة النضال ، ورفد المسيرة بالعطاء .

وقالت الرسالة : لقد كتبتم في التاريخ امثولة التصدى والتحدى الحقيقي يوم طأطأ الاخرون هاماتهم بالذل والهوان .

واشارت الرسالة الى ان الطريق الى فلسطين واحد رغم استبدال مواقع النضال .

ويذكر ان الفصائل اكدت في بيان لها صدر مؤخرا في الكويت ان الثورة الفلسطينية صمدت بقوة امام الهجمة النازية الصهيونية الامريكية الجديدة المسنودة بالصمت والعجز والخيانة العربية .

حواتمه وحبش يوجّهان التحية الى الابطال المنتقلين من بيروت

اكد الرفيق نايف حواتمه امين عام الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين اننا سنصون وحدة المقاومة ومنظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن وحدة شعبنا واصراره على النصر والعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة . جاء ذلك خلال كلمته الى المقاتلين المنتقلين من بيروت الى مواقعهم الجديدة . واضاف :ان الانتقال من بيروت الى عدد من البلدان العربية هو عملية مؤقتة تمهيدا لاعادة التجمع على حدود فلسطين المحتلة والمقر السياسي والعسكرى

البقية على الصفحة (٢) ع ١

ابو علي مصطفى: وحدتنا الوطنية ستكون أقوى مما كانت عليه

اكد الرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الخطر ستكون اقوى مما كانت عليه في السابق وخاصة انها احتلت مكانا اكبر بكثير مما كانت عليه من قبل .

جاء ذلك في حديث ادلى به الى شبكة التلفزيون الامريكية ان بي سي . وقال : ان الخروج من بيروت يمكن ان يكون خسارة موقع ولكنه ليس هزيمة .

ردود الفعل
جلاء الفلسطينيين لا يحل المشكلة

● ادان الحزب الشيوعي الفنلندى بحزم السياسة الصهيونية القائمةعلى العدوان والتوسع ، واكد الحزب في بيان اصدره بهذا الخصوص ان السلام العادل والوحيد في الشرق الاوسط لا يمكن احلاله الا بضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

● اكدت وكالة الصين الجديدة للانباء ان اخلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت لا يؤدى الى حل المشكلة الفلسطينية .

واعربت الوكالة عن اسفها لرفض واشنطن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكدة ان البلدان والشعوب المحبة للسلام تدعم الشعب الفلسطيني في نضاله لتحقيق حقوقه المشروعة .

● جرت قرب مبنى السفارة الامريكية في عاصمة اكوادور مظاهرة جماهيرية دعما للنضال العادل للشعب الفلسطيني . وشارك في المظاهرة ممثلو المنظمات السياسية والاجتماعية والاتحادات الطلابية .

وطالب المتظاهرون الادارة الامريكية بايقاف الدعم الامريكي للمعتدين الصهاينة الذين يمارسون الابادة ضد المدنيين .

● ادان المؤتمر الثاني للامم المتحدة لاستكشاف واستخدام الفضاء سلميا " يونيسيس ٨٢ " رسميا العدوان ضد لبنان واعرب عن اسفه لان هذا العمل تم دون شك بمساندة الاجهزة الفضائية مثل اقمار الاستطلاع الصناعية

ووافق المؤتمر على مشروع قرار ندد فيه باستخدام اجهزة فضائية مثل اقمار الاستطلاع الصناعية دون تمييز في حالة وقوع صراع عسكرى . كما ندد بالمذابح البربرية التي ارتكبها المعتدى ضد السكان المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين .. ووصف الجرائم الصهيونية بانها استخفاف بالقانون والعرف الدوليين .. ونددا ايضا بالمساعدة التي قدمت للمعتدى ليواصل سياسته التوسعية .

● ادانت كل من مالي وماليزيا في بيان مشترك بعمليات القتل الجماعي التي تمارسها " اسرائيل " في لبنان واكدتا من جديد مساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمنظمة سوابو ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا .

في العاصمة الجزائر ،خرجت جماهير غفيرة من الجزائريين في مسيرة ضخمة عبرت الشوارع الرئيسية للمدينة ويتقدمها امين عام منظمة المجاهدين الجزائريين وعدد من المسؤولين الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن الحركة الوطنية الجزائرية وحشد كبير من ابناء الجاليات الفلسطينية والعربية

وقد ردد المتظاهرون شعارات التاييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني وشعار (فلسطين حرة عربية) وتوجهت المسيرة بعد ذلك الى قاعة (حرشة) بالعاصمة حيث نظم مهرجان ضخم تحت شعار (الثورة الفلسطينية ستنتصر والهزيمة للصهيونية والامبريالية ومزيدا من الدعم العربي للثورة الفلسطينية) .

وتخلل المهرجان كلمات تحية الى الثورة الفلسطينية وابطال القوات المشتركة الذين سطروا اروع الملاحم التاريخية دفاعا عن شرف الامة العربية باسرها ..

حواتمة ومدوح .. /تتمة

والادارى للثورة سيكون دمشق .

كما وجّه الرفيق ممدوح نوفل عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية كلمة تعبوية الى المقاتلين قال فيها : " انكم تغادرون بيروت مرفوعي الرأس متمسكين بسلاحكم الذى بقي مرفوعا رغم انف العدو .

تحرك نسائي .. /تتمة

وقد اثمرت هذه التحركات عن اختفاء البضائع الصهيونية من معظم محلات الشويفات وعيرعنوب ، وعن احجام معظم الاهالي عن شرائها من المحلات التي مازالت تتعاطى شراءها .

وعلى صعيد آخر وجهت المعتصمات في حرم الجامعة الامريكية ـ امس الاول ـ تحية اكبار وتقدير الى المقاتلين الفلسطينيين لمناسبة مغادرتهم الاراضي اللبنانية ،وتمنّين لهم العودة السريعة الى ارض فلسطين واقامة دولتهم المستقلة .

كما وجّهن رسالة مفتوحة الى الرأى العام اللبناني والنواب اللبنانيين طالبن فيها بتوحيد الكلمة والصف لانتخاب رئيس جديد يأخذ على عاتقه مهمة طرد قوات الغزو الصهيوني من لبنان .

نتائج الحرب على الاقتصاد .. /تتمة

والمنشآت الصناعية ،والمصانع الاقتصادية "الاسرائيلية" .

٤) توظيف الطاقات الاقتصادية العربية الهائلة في التاثير على الاقتصاد الراسمالي بوجه عام واقتصاد الولايات المتحدة بوجه خاص الذى يشكل "الضامن" للاقتصاد "الاسرائيلي" من خلال المليارات العديدة من الدولارات التي يغدقها عليه سنويا ،وذلك باستخدام سلاح النفط ،والارصدة العربية المجمدة في بنوك الولايات المتحدة ،والبنوك الاوربية ،وعلاقات التبادل التجارى بين الاقطار العربية والسوق الراسمالية بوجه عام ،حيث تتجاوز حدود التبادل التجارى بين الاغلبية الساحقة من الدول العربية ودول المعسكر الراسمالي ٧٥٪ من اجمالي الصادرات والواردات العربية ،وهذا يعني انه لا يكفي مجرد رفع شعارات مقاطعة البضائع الامريكية ،او ضرب المصالح الامبريالية في الوطن العربي ،وانما لابد من اعتماد سياسة اقتصادية ملتزمة بتطبيق هذه الشعارات وفي الحالة الاخرى فان المواطن العربي لا يستطيع ان يفسر ـ بحسن نية ـ استمرار هذه العلاقات ،فضلا عن تدفق النفط على الطائرات الامريكية ومن ثم الصهيونية ،في حين تتعرض بيروت المحاصرة منذ شهرين الى هذا القصف الجنوني ،عدا عن الحصار التمويني وقطع المياه والكهرباء عن اكثر من نصف مليون مواطن فلسطيني ولبناني .

مراجع حلقات هذا البحث : الصحف الصهيونية : دافار ،معاريف ،هارتس ، علهمشمار ،وصحيفتا الشعب الفجر الصادرتان في الارض المحتلة ،كما عاد الباحث الى كتاب الصناعة "الاسرائيلية" لمؤلفه الاخ حسين ابو النمل ،والى نشرة (وفا) ورصدها الاذاعي ومجلة المستقبل وصحيفة تشرين ونشرة الثورة مستمرة .

صحافة عالمية

منظمة التحرير الفلسطينية خرجت أقوى واكثر تماسكاً من أي وقت مضى

كتبت صحيفة (التايمز) اللندنية تقول : لقد دفعت "اسرائيل" ثمنا باهظا جديدا اخلاقيا وسياسيا مقابل نجاحها في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ،فخسرت الراى العام العالمي من جراء وحشية وهمجية هجماتها واثارت الانقسام في صفوف مواطنيها وسياسييها ، واصابت بالصدمة كثيرا من اصدقائها ومؤيديها في الخارج .

وتضيف الصحيفة قائلة (لقد تغيرت صورتها امام نفسها وامام العالم اجمع الى الابد) .

وتشير الصحيفة الى انه (في مقابل ذلك لم تحقق "اسرائيل" شيئا اكثر من فسحة للتنفس في وضع تغير الى ماهو اسوأ بكثير) .

اما منظمة التحرير الفلسطينية ـ تقول الصحيفة ـ (فانها لم تدمر ،بل شتتت بطريقة من المرجح ان تجعلها اكثر تماسكا من قبل) .

وتواصل الصحيفة تعليقها بالقول (صحيح ان المنظمة اصيبت بضربة ، بسبب تقاعس الدول العربية الواضح عن دعمها في وقت الحاجة ، ولكنها استطاعت بصمودها البطولي ان تبقى قوية بحسب حسابها ،ظل قادتها احياء واعضاؤها كثيرون واكثر تصميما على مواصلة الكفاح ،لم يغير عدد القتلى وضخامة لدمار من حقيقة الامر شيئا) .

منظمة التحرير اقوى من اى وقت مضى

وتحدثت صحيفة (الديلي تلغراف) عن رحيل الفدائيين الفلسطينيين فقالت (بجباه مرتفعة يغادر المحاربون الفلسطينيون بيروت الغربية ،وهم على ثقة بان حصار بيروت سيتحول الى اسطورة مجد وقصة بطولة الى جانب حرب التحرير الجزائرية ،او سقوط سايغون) .

وتابع الصحيفة قائلة (لقد حارب الفلسطينيون والى جانبهم انصارهم اللبنانيون دون اى عون عربي فعلي طيلة اكثر من شهرين صامدين في رقعة ضيقة ،وقد اضطروا "اسرائيل" الى خوض اطول حرب خاضتها خلال تاريخها القصير ،وهم لم يحاربوا "الاسرائيليين" بل اوقفوا زحفهم ،اذ كانت خطة شارون عزل المخيمات الفلسطينية عن بيروت الغربية ،وهذا مالم تستطع "اسرائيل" ان تفعله) .

وتضيف الصحيفة قولها (ان "اسرائيل" لم تتمكن من تدمير منظمة التحرير الفلسطينية ، بل العكس هو الصحيح ،فقد خرجت المنظمة اقوى من اى وقت مضى ،فما قتل واحد من قادتها بالرغم من محاولات "اسرائيل" المتكررة)

مقتل وجرح عدد من كبار ضباط العدو

اكدت تقارير الارض المحتلة ان عددا من الضباط الصهاينة الكبار قد لاقوا مصرعهم ، وان عددا آخر منهم قد جرح .

وقالت التقارير ان العقيد الركن اليعازر اثغار احد القادة الصهاينة قد مات مؤخرا في مستشفى رام بام في حيفا ، متأثرا بجراحه .

واشارت هذه التقارير الى ان الجنرال الصهيوني " امير دروري " قائد ما يسمى الجبهة الشمالية ، قد اصيب بجراح في صدره يوم الاحد الماضي ، اثناء ترؤسه اجتماعا عسكريا في منزل الخائن بشير الجميل لتوقيع معاهدة استسلام مع الكيان الصهيوني .

ويذكر ان قذيفة آر بي جي اطلقها احد الفدائيين على المجتمعين ادت الى اصابة دروري واخرين وان الفدائي تمكن من الاختفاء .

وقد تم نقل الجنرال الصهيوني الى احد مستشفيات الكيان الصهيوني لمعالجته .

ومن جهة اخرى اعترف العدو مؤخرا بقائمة جديدة من قتلاه تتضمن ١٥ اسما بينهم ثلاثة برتبة نقيب وهم :

- النقيب المظلي شلومو براك
- النقيب الداد ناحوم
- النقيب اريبه شوكي .. اضافة الى ثلاثة ضباط برتبة ملازم اول .

أبو عمار : الثورة الفلسطينية .. /تتمة

ولتوأمه الثورة الفلسطينية ،طليعة حركة التحرر الوطني العربية .

الثورة الفلسطينية

والثورة الفلسطينية بدورها ، لن تقف مكتوفة الايدى امام هذه المؤامرة الجديدة التي ترمي ايضا الى تكريس احتلال فلسطين ، وتصفية القضية الفلسطينية ، ومن هنا تكونت منطلقاتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، اللتين لا تستهدفان فلسطين شعب فلسطين وقيادته فحسب ، بل البلاد العربية برمتها " من النيل الى الفرات " كما يقول ، علنا ،شعار العدو الصهيوني .

وقد قال امس في هذا السياق الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة " ان الثورة الفلسطينية ستبقى الحقيقة الساطعة في هذا العصر " . جاء ذلك في تصريح للصحفيين اثر جولة تفقدية قام بها في محاور بيروت الوطنية

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء اللبنانية امس ، اكد الاخ ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مجددا على مسيرة الكفاح المسلح التي ستتواصل في الاراضي المحتلة . قال : ما قلته في السابق اعود واكرره الان ، اننا لن نعترف بـ " اسرائيل " وانني على يقين باننا لا نملك اية خيارات اخرى سوى الكفاح المسلح " .

وحول جلاء المقاتلين الفلسطينيين ، الذين غادرت امس دفعة ثالثة منهم الى اليمن الديموقراطي ،قال : انه ليس امرا جديدا بالنسبة لنا ،واننا ما زلنا نمتلك تواجدا عسكريا في كل دولة نتوجه اليها ، غير ان تواجدنا العسكرى الاساسي يبقى في الاراضي المحتلة " . اضاف : ان العالم يشهد الاعمال التي نقوم بها داخل الاراضي المحتلة والتي سيقف لها شعر رأس بيغن ، موضحا " ان الامثولة الرئيسية التي استخلصتها المقاومة من لبنان هي ان السبيل الوحيد لتحرير فلسطين يبقى في الكفاح المسلح " .

ان اخبار الارض المحتلة ، لتؤكد هذه الحقائق يوميا . ففي الخامسة من مساء امس فقط اعترفت اذاعة العدو بالعبرية باصابة ثلاث وثلاثين مجندة صهيونية قرب مستعمرة برعام في الجليل . وكعادته زعم العدو ان الاصابة ناتجة عن حادث سيارة عادى

وقالت الاذاعة انه تم نقل المجندات الجريحات الى مستشفى صفد . كما ان العدو كان قد اعترف مؤخرا بنشاط مكثف للفدائيين وان بعضهم تمكن من دخول الجليل .

وعلى صعيد الجنوب اللبناني اعترف العدو امس ايضا باصابة خمسة من جنوده عندما وقعت الحافلة التي تقلهم في كمين نصبه فدائيونا بالقرب من جسر الليطاني شمالي مدينة صور .

العدو

ان الصراع لم ينته . هذا ما اكدته امس صحيفة (معاريف) الصهيونية ،وذلك " على الرغم من ترحيل المقاتلين الفلسطينيين " ، اما صحيفة " جيروزاليم بوست " فترى ان " الحرب الاخيرة وضعت المشكلة الفلسطينية في مقدمة المسرح الدبلوماسي العالمي " ، وتحذر من انه " على اسرائيل ان تهيىء نفسها لمواجهة هذا الموقف " .

بل ان العربية السعودية نفسها ترى ان مزاعم العدو حول انتصاراته العسكرية " تثبت بان الاسرائيليين يتمتعون بقصر نظر " !!

على صعيد آخر ترى صحيفة هاآرتس الصهيونية " ان الوضع في القطاع الشرقي من لبنان يثير قلقا ليس بقليل " . وحذرت من ان " اسرائيل قد تصل الى وضع لا تستطيع فيه تحمل العمليات الاستفزازية "

وروى احد المصادر الاعلامية ان " مسؤولين اسرائيليين عبروا عن مخاوفهم من ان تندلع حرب جديدة في البقاع اذا لم توقف سورية عمليات منظمة التحرير الفلسطينية من وراء الخطوط السورية .. وان اسرائيل على حد تعبير مسؤول للعدو ـ تكبح نفسها الى اقصى درجة " .

العدو الامريكي

من جهتها ما زالت الادارة الامريكية تطلق التصريح تلو الاخر حول اقتراحات ومشاريع معدلة لحلول ازمة المنطقة . فوزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر قال : ان واشنطن تعد حاليا مشروعا يرمي الى مفاوضات سلام بين العرب واسرائيل . ان هذا المشروع ينطوى على مجموعة من التدابير التي تحظى بدعم الدول الصديقة " . وحول سؤال عما اذا كانت هذه التدابير تمهد الطريق لانشاء دولة فلسطينية ، فقد اكتفى بالقول : " لقد تم البحث في العديد من الافكار " .

اما وزير الخارجية جورج شولتز فقد قال : " انني افهم بانه يجب ان تحصل تغييرات في الحدود العملية لاسرائيل ويجب ان يتم الانسحاب من اراض محتلة " . اضاف : ان للفلسطينيين الحق ان يكون لهم صوت في تقرير الظروف التي سيعيشون تحتها في الضفة الغربية وقطاع غزة " .

واذا كانت تصريحات العدو الامريكي هذه ، تبتغي رضاء من يعنيهم الامر من " عرب اميركا " فان الخوف كل الخوف من التمادى اكثر في نطاق هذه التصريحات ،التي تنطلق من اتفاقات الكامب . ولذلك سارع شولتز الى تاكيد التزام بلاده " بتعهدها لاسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية " . وامعانا في تآمرها اكد بعض المراقبين " ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها في المرحلة المقبلة لدفع مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني واشتراك السعودية والاردن في هذه المفاوضات " .

اعتداءات على أملاك المواطنين ويوطنون أسر من جنوب افريقيا

● هاجم ثلاثة من المسلحين سوق الصاغة في المركز التجاري في مدينة نابلس واقتحموا محلين للصياغة ثم لاذوا بالفرار في سيارة تحمل رقم "اسرائيلي" من طراز فولفو.

وقد اثارت هذه الجريمة استياء المواطنين في نابلس واجتمعت الغرفة التجارية لبحث هذا الموضوع وقررت مقابلة الحاكم العسكري لابلاغه عجب واستياء الجماهير من هذه الحوادث في وقت اشارات فيه كل الدلائل الى ان الجناة هم من المستوطنين الصهاينة.

المطالبة باستغلال موجة العداء لصالح الهجرة

● طالب "اريه تسيموكي" رئيس الادارة الصهيونية باستغلال مايسمى ظاهرة العداء لليهود في فرنسا بشكل خاص والعالم بشكل عام من اجل تشجيع الهجرة الى الكيان الصهيوني.

وقال تسيموكي في الاجتماع العام الذى عقدته الادارة بان الهجرة الى الكيان الصهيوني انحدرت بشكل ماساوى، بالرغم من انه تمر الان الذكرى المئوية الاولى على مرور الهجرات اليهودية الكبرى الى فلسطين..

استفزازات جديدة ضد السكان في القدس

● تواصل السلطات الصهيونية استفزازاتها ضد شعبنا الفلسطيني في القدس المحتلة، وتمنعه من ممارسة حياته الكريمة والحرة، فوق ارضه وتمنع الصهاينة ابناء شعبنا اجراء اى تغيير في اماكن السكن والعبادة.

وذكرت صحيفة "معاريف" ان لجنة الداخلية التابعة للكنيست الصهيوني بحثت في اقتراح قدمته (غيؤلا كوهين) من حركة (هتحيا) حول قيام الهيئة الاسلامية في القدس باعمال بناء "غير قانونية" في ساحة الحرم القدسي الشريف.

ان اعمال البناء التي وصفتها العضو بانها غير قانونية قد تمثلت كما قال البروفسور "كاوفمان" باقامة المصاطب، والتبليط، والبستنة في ساحة الحرم، وتجئ هذه الضجة في وقت يسمح فيه الصهاينة لانفسهم، باقامة مراكز للباصات ومقاهي تحت الارض، وعلى نحو يهدد ابواب واسوار المدينة القديمة في القدس بالانهيار.

توطين عائلات عنصرية في الجولان

● تنوى سلطات العدو توطين ثمانين اسرة من جنوب افريقيا العنصرية قريبا في احدى المستوطنات الصهيونية في هضبة الجولان.

وكان وفد صهيوني يمثل وزارة الاستيعاب الصهيونية قد زار مؤخرا جنوب افريقيا واجرى اتصالات حول توطين هذه العائلات الصهيونية العنصرية.

مَوقفنا / تتمة

كيف ستدير الحركة الوطنية اللبنانية الشاملة معركتها ؟ هذا شأنها، وهو يعنينا الى حد بعيد، وعلاقته جذرية بالمعركة العربية الكبرى في سياقها التاريخي، الا اننا مع ذلك لا نشير على هذه الحركة الوطنية المجرّبة المقاتِلة، الرائدة ان تتخذ هذا الإجراء او سواه ..

ولكننا نعتقد ان بين حسابات العدو الصهيوني الانعزالي (وأساسه الامريكي) احتمال التقسيم، وان هناك خطتين يمكن اعتماد احداهما على ضوء التقسيم او عدمه، فاذا كان التقسيم وارداً فستكون الدولة الانعزالية ـ الصهيونية الجديدة، استمرارا لنهج الدويلة الحدودية الحدادية الصهيونية من حيث حرب الابادة ضد الجماهير اللبنانية الفلسطينية، بينما سيكون القسم الوطني عرضة للهجوم الصهيوني. اما في حالة احتلال عموم لبنان، من خلال الشيخ الصغير، فسيكون بمثابة محافظة شمالية لكيان العدو الدخيل.

وفي الحالتين تعرف الحركة الوطنية ماذا تفعل وكيف تفعل، وتعرف الثورة الفلسطينية كيف تدافع عن جماهيرها وكيف تظل وفية لشريكها في المصير .. شعبنا العربي اللبناني وحركته الوطنية الباسلة.

وبعد ذلك نتساءل من جديد : اذا كان الماريشال بيتان قد نَسِي العالَم اسمَه الاول، فهل سيستحق في المستقبل عميل العدو وشيخه الصغير حتى ان يُنسى ؟

ثم نلح على سؤالنا التقليدى بشأن موقف الحاكمين العرب مما يجري .. وهل سيستقبلون بعد ايام في مؤتمر وزراء خارجيتهم مبعوث ممثل الاحتلال ؟ ام سيستقبلون ممثل الاحتلال نفسه من خلال قمة اصبح، في تصورهم، ممكناً عقدها ؟ ام سيتخذون منه موقفا نيِّئا شبيها بموقفهم من نظام كامب دافيد، حيث قاطعوه لفظيا، وطور معظمهم العلاقات معه عمليا ؟

هذه الاسئلة التقليدية نسوقها ونحن نعي اجوبتها التقليدية، ثم نلتفت الى القوة الوحيدة القابلة للتجدُّد والفعل : الشعب، واثقين ان امام الشعب العربي مهمات جسيمة، اذ لا يقتصر الامر على بيتان واحد، وان كان يقتضي ثورة واحدة شاملة هي ثورة حتى النصر ..

شَهادات من صَحافة العَدوّ

وجه "الاسرائيلي" ينعكس غولاً، عندما ينظر الى المرآة ...

لم يكن الامر مستغربا، فقد اصدرت السلطات العسكرية الصهيونية اوامرها بمنع الضباط والجنود من اجراء مقابلات مع الصحافة بعد ان اثارت هذه المقابلات ردود فعل عنيفة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني، وبعد ان اثارت تعاطف الكثيرين مع شعبنا وقضيتنا داخل الكيان ايضا.

لكن الاصوات (المعتدلة) مازالت تصر على التعبير عما يكتنف داخلها .. حاناة زيمر المحررة الرئيسية في صحيفة دافار الصهيونية كتبت مؤخرا مقالا تتحدث فيه عن عقدة الذنب التي اوجدتها فاشية السلطة لدى المستوطنين في الكيان الصهيوني، الى درجة ان "حاناة" تقول عن نفسها، انها ترى وجه غول عندما تنظر الى المرآة ..

ونورد فيما يلي الترجمة الكاملة لهذا المقال :

ان كل واحد فينا، وكلنا معا عندما ننظر الى المرآة مرآة الضمير التي تعكس اعماله ومواقفه يريد ان يرى نفسه جميلا وعادلا وشريفا انه يريد ان يرى نفسه هكذا، لا لسبب خداع النفس وانما لانه من كل قلبه يريد ان يكون هكذا، ولكن على الاقل في موضوع واحد ارى وجه الغول، وهذا الموضوع الذى يجعلني ارى وجه الغول في المرآة، هو موضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .. الامهات والجدات، الاطفال والشيوخ والاولاد، هولاء الذين تجرى في عروقهم دماء مثل دمائنا، والذين يشعرون مثلما نشعر، والذين يقدرون ان يتلوا كل الحوار الشايلوكي ويوجهوه الى نحورنا ..

انهم في وضع يستصرخ السماء .. ان صراخهم يخترق السماء بسهولة، لانه لا سقف لهم يفصل بينهم وبين السماء .. لقد اصبحوا بلا سقف ولا بيت، انهم ينتشرون في البيارات، يهيمون في الدروب، وفي احسن الحالات سكن بعضهم الكراجات، وابنية المدارس، انهم لا يملكون مصيرهم بايديهم، فهم بلا مدافع وبلا معيل، وكل هذا بسببنا نحن "الاسرائيليين".

اني اريد ان اصلح قليلا واخفف قليلا من مرارة اولاد كان من الممكن ان يكونوا اولادى ومن شيوخ كان من الممكن ان يكونوا اجدادى ومن نساء ولدن بحزن والآم وربين اولادهن بحزن ومشقة ولا يقدرن ان يعطين ابناءهن المتطلبات الاساسية للحياة، لذلك حذرت وقلت (بسببنا) ولم اقل بذنبنا، ولنفرض ان سائقا يدوس انسانا يسير في الطريق، ولنفترض ان هذا السائر اجتاز الشارع خلال اشعال الضوء الاحمر، فالا يطارد منظر القتيل السائق، في نومه ويقظته ؟ الا يشعر السائق القاتل بمسؤولية تجاه ابناء القتيل وايتامه ؟

انني اخترت تشبيها بسيطا جدا، ويا ليت هذا التشبيه صحيحا ؟ وحتى لو كان الوضع مماثلا، فكيف يستطيع الداهس ان يقف وقفة المتفرج ؟

ان هولاء اللاجئين الذين هدمت تخشيباتهم على رؤوسهم وقبرت امتعتهم تحت وطاة الهدم وتلاشت بين الانقاض كما يندثر الدخان في الهواء، والذين لا يملكون شيئا في حاضرهم، والذين يفقدون كل امل في مستقبلهم وماضيهم التعيس، بعد ان قضوا خمسا وثلاثين سنة في مخيمات اللاجئين، خمسا وثلاثين .. وهناك من لجا منهم ثلاث مرات متتابعة، في حياتهم.

لنفترض ان فلسطينيا طرد من الرملة الى مخيم للاجئين قرب اريحا سنة ١٩٤٨، ومن هناك طرد سنة ١٩٦٧ الى عين الحلوة، والان طرد من عين الحلوة الى البيارات، ماذا يفعل هذا الفلسطيني بعد ان طرد ثلاث مرات ؟ ماذا يفعل ؟.

ان الارقام ليست مهمة، فعليها خلاف وانا مستعدة للتسليم بها وقبول ما اعلنه العقيد دافيد ممنون (المسؤول عن المساعدات "الاسرائيلية" لجنوب لبنان) حيث قال للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ان عشرين الف لاجئ فلسطيني في جنوب لبنان (والصحيح انه كان ربع مليون) فحتى هولاء العشرين الف لاجئ لهم الاف الاطفال والاف الاولاد، والاف الامهات الباكيات، ونحن "الاسرائيليين" في هذه الحرب هدمنا بيوتهم البسيطة، وتركناهم يجابهون مصائرهم السوداء، اننا لا نشملهم في عمليات المساعدة التي نقدمها للبنانيين، هل نستطيع ان نقول ان منظمة التحرير الفلسطينية هى المسؤولة عن ذلك ؟ او نستطيع الان نقول ان المحاربين الفلسطينيين استتروا من وراء ظهورهم. فاذا قلنا هكذا فاننا نحن الاسرائيليين ـ غيلان وفعلا هذا مانقوله منذ سبعة اسابيع. وعلى الاقل في الجيش، بعض من هم ليسوا غيلانا، اخذوا يحذرون منذ اسابيع ويستصرخون ويتوسلون، امنحونا السلطة لحل المشكلة .. ان لبنان بلاد جبلية وبرد الخريف الذى يخترق العظام سيزحف بعد قليل، فكيف يبقى هولاء المساكين في البيارات والبرارى ؟

ان السنة الدراسية ستبدا بعد شهر، وسيطردون اللاجئين القلائل الذين تمكنوا من اللجوء الى بنايات المدارس، سيطردون من هنا ايضا، لكن الى اين ؟ الى اين ؟

هذا لا يهم اللبنانيين (الكتائبين)، فهم يريدون ان يرموا الفلسطينين في البحر، او يريدون ان يعيدوهم الى "اسرائيل" وماذا عن شعب "اسرائيل" الذى يعتبر نفسه رحيما، والذى يعتبر نفسه انه صاحب ذاكرة تاريخية، انه ايضا لا يهتم. ان شعب "اسرائيل" الذى راى يوم السبت الماضي القليل من مشاهد الفظاعة المروعة على شاشات التلفزيون "الاسرائيلي"، سكت. راى ذلك وسكت. انني لا اؤمن اننا هكذا واني انادى كل من ليس هكذا ـ اعني كل الذين يشعرون مثلي ـ ان يساعدوني، لا ساعدهم وليس بالصدقات والشحدة .. ساعدوني في الضغط الشعبي على المسؤولين، لنحل مشكلة هولاء اللاجئين حلاً وسطا فوريا، وقبل ان ننهي الجدل فيما اذا كانوا يستحقون وطنا خاصا بهم، الا يستحقون بيتا ؟.. الا يستحقون تخشيبة ؟. الا يستحقون سقفا مهما كان حقيرا حيث فقدوه ؟ اننا نحن الذين افقدناهم هذا السقف ..

لقـاء مـع أطبـاء فرنسيين

موجة القمع والارهاب ("الاسرائيلية") لم تقف عند حد وطالت حتى الاطباء والمرضين الذين يمدون يد العون للجرحى والاطفال والنساء في لبنان وبيروت على الاخص. فبعد اعتقال عدد من الكوادر الصحية من جنسيات مختلفة (فرنسية، بلجيكية، هولندية) في الجنوب سابقا .. عقدنا امس لقاءا مع عدد من اعضاء الجمعية الطبية الفرنسية الفلسطينية جاؤوا لتوهم من بيروت واخذنا منهم شهادات حية عن الوضع الصحي وحين اردنا تسجيلا لتوثيق الشهادات التي ادلوا بها طلبوا منا ان لا ننشر اسماءهم خشية ان يتعرضوا لمتاعب سواء خلال زيارة قادمة لبيروت او في فرنسا.

يقول الدكتور أ : ليس هناك مستشفى واحد في بيروت سلم من القصف فكل المستشفيات بمافيها مستشفى الجامعة الامريكية قد تعرضت لقدر قد يكبر او يصغر من التدمير وسبب تحول المستشفيات في عرف زعماء الحرب "الاسرائيليين" الى اهداف عسكرية، اضطررنا الى وضع كافة اسرة الجرحى في الاقبية تحسبا للظروف، لكن بالرغم من هذا الوضع فان المستشفيات تعمل بكل طاقتها تقريبا. وعلى سبيل المثال هناك في الجامعة الامريكية سبع غرف عمليات تعمل بشكل مستمر لاستقبال كافة الحالات الطارئة.

بالنسبة للدم والادوية ولازلنا نستطيع توفير الضرورى منها لكن هذا الحال لن يستمر طويلا كما ان التوفير بالنسبة للبنزين يسمح بتشغيل المحركات الكهربائية من اجل اجراء العمليات. الآن المسألة التي بدأت تحدث انعكاسات خطيرة هي انعدام المياه وظروف التغذية الصعبة، ذلك ان اكثر من نصف الاطفال في بيروت بدأوا يعانون من اسهال حاد، كما ان انعغام المياه ادى الى اغلاق المجارى. وهناك خطر تفجر الكهاريز الصحية بسبب القصف وقد تفجر عدد منها حتى الان مما زاد في تردى الوضع الصحي، والخطورة الكبرى تكمن في ان حدة القصف اليومي العشوائي والشامل يمكن ان تؤدى الى انفجارات متواصلة الى اتصال مياه الابار التي يعتمد عليها اساسا للشرب في بيروت بمياه المجارى، مما يؤدى الى تلوث هذه المياه وحرمان بيروت من مياه الشرب.

انقطاع المياه في بيروت يطرح كذلك بحدة خطر تفشي الاوبئة وبالدرجة الاولى التيفوئيد والكوليرا .. ان ماتمارسه "اسرائيل" في بيروت ليس حربا، وانما عملية ابادة جماعية تستهدف سكان بيروت، فالقصف قبل ثلاثة ايام بلغ درجة الجنون، وعلى مدى احد عشرة ساعة متواصلة كانت الطائرات "الاسرائيلية" تمشط اوصال بيروت من اقصاها الى ادناها وبكافة انواع القذائف الفسفورية والعنقودية والانشطارية كما تم خلال هذه الغارات استعمال قذائف يصل وزنها الى ٥٠٠ كلغ تترك فجوات عميقة على الارض بعد سقوطها.

ان وحشية "اسرائيل" التي لا تعرف حدودا وصلت حدا ضربت معه بناية بقنبلة فراغية (عينة عن القنبلة الذرية) وفجرتها بالكامل على رؤوس سكانها المدنيين، حيث سقط في هذه العملية وحدها اكثر من (٢٥٠) ضحية .. وعلى ذكر المدنيين اشير هنا واُؤكد على ان اكثر من ٨٠٪ من الحالات التي تصلنا يوميا ومن خلال مشاهداتي خلال الاسابيع الاربع التي قضيتها في مستشفى برج البراجنة هم من المدنيين ولاحظت كذلك من خلال اقامتي بالبرج كيف ان "اسرائيل" تهدف دون اية موارية الى تجويع سكان بيروت حيث انها اضافة الى الحصار التمويني قامت وبشكل مقصود بقصف الافران الخمسة الموجودة في برج البراجنة خلال وقت عملها.

الدكتورة ب : قبل مجيئي الى بيروت كنت انتظر ان ارى حربا لكنني وجدت عملية ابادة جماعية بكل ماتفصح عنه الكلمة، ليست هناك اية مبالغة حين نقارن الصهاينة بالنازيين والراى العام الاوربي اصبح يعي ذلك جيدا .. لقد اجرمت "اسرائيل" في حق الشعبين اللبناني والفلسطيني حين سخرت كل آلات الدمار هذه من اجل ابادتهما بوحشية لم يعرفها التاريخ من قبل. واجرمت "اسرائيل" حين اعلنت الحصار التموينى على بيروت مفصحة بذلك عن بربريتها وعنصريتها العريقة وعن ازدرائها للجنس الانساني واخيرا اجرمت "اسرائيل" حين قطعت الماء عن المدينة المحاصرة. الم يكن يعرف ذلك الجندى "الاسرائيلي" الذى قطع الماء عن بيروت ما سيجره ذلك من وبال على المدينة ؟

اذا مات عشرات الالاف من اطفال بيروت الذين بدأت صحتهم بالانتكاس فعلا فان المسؤولية لن تقع فقط على "اسرائيل" التي ماعبرت بهذه الممارسة الا عن جوهرها الفاشي العنصرى وانما سيحمل العالم كله هذه الوصمة على جبينه لانه لم يعرف ـ رغم توفر الامكانيات ـ كيف يجنب اطفال بيروت هذا المصير الاسود.

الأمـل الأمريكي

لم نكن بحاجة الى تصريح الرئيس الامريكي السابق كارتر حول تأكده من البيت الابيض ان امريكا كانت على علم مسبق بالغزو الصهيوني ،ولم نكن بحاجة الى توجُّه قادة العدو الصهيوني تباعاً خلال هذه الحرب الى امريكا ،ولم نكن بحاجة الى التعرف على شخصيات القتلى الامريكيين خلال هذه الحرب ،في صفوف العدو الصهيوني ،لم نكن بحاجة الى هذا كله حتى نعرف ان امريكا هي صاحبة قرار الغزو ، وهي صاحبة سلاح الابادة ،وهي التي ترسل خبراءها وعسكرييها الى قتالنا . فنحن نعرف ،قبل ذلك ، ان الولايات المتحدة الامريكية اعترفت بالعدو بعد ثلاث دقائق من قرار هيئة الامم المتحدة الجائر والخاص بقيام دولة تسمى " اسرائيل " ونعرف ايضا انه ما من رئيس امريكي واحد وصل الى البيت الابيض الا بعد ان ظهرت له صورة او اكثر بالقبعة اليهودية ،ونعرف كذلك ان امريكا لاترى في العدو الصهيوني الا ولاية امريكية مزروعة في آسيا .

هذه البدهيات تبدو ضرورية لدينا ،عندما نرى امريكا تشن حرب ابادة علنية ضد الشعب الفلسطيني اللبناني بالقوات الصهيونية طوال ثمانين يوما ،ثم لانرى بلدا عربيا يقطع علاقاته مع العدو الامريكي ،او يجمدها ، او حتى يضعها في حالة الحرج : فتورا او توتُّراً .

من هنا فإن من يصف دعوتنا الى مقاطعة البضائع الامريكية بأنها دعوة مثالية ،لايجافي الحقيقة اذا كانت نظرته المباشرة مركزة على الأنظمة العربية الراهنة ،اما اذا فُهِمتْ دعوتنا ـ كما هي فعلاـ بأنها موجهة الى الجماهير العربية الفقيرة والمتطلعة الى التغيير والتقدم فان مثل هذه الدعوة تكون هي المدخل الاساسي لاى تفكير جاد في الرد على العدو الامريكي الصهيوني .

نقول هذا وفي ذهننا التصريحات الامريكية التي بدت محدودة شبه خجولة خلال الحرب الاخيرة ، ثم تصاعدت الان لتشغل حيزا ملموسا في نشرات الاخبار ، ولتوهم الانظمة المتحكمة بان امريكا تريد الخير او بعضه للعرب .

فقد صرح السيد لاسبار واينبرغ أن امريكا تفكر في اعادة احياء ملف السلام في الشرق الاوسط ،بين الدول العربية و "اسرائيل" وان على الفلسطينين الا يفقدوا الامل ..

وقبله بأيام صرح ريغان شخصيا بان الصيغة المقبولة للسلام هي صيغة كامب ديفيد

اذن فالعدو الامريكي شن حرب الابادة المدمرة هذه ،لتصفية الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد ،بوصفه العقبة الاساسية امام مؤامرة كامب ديفيد ،ولما لم يتمكن العدو الصهيوني من تنفيذ هذه المهمة ،فقد بدأ العدو الامريكي يعطي الاشارات للانظمة العربية في ان مصلحتها معه تقتضي بان " تقتنع " ان المهمة نُفِّذَتْ ،وان منظمة التحرير صُفِّيتْ ،وبالتالي لم يبق الا ترتيب اخراج مسرحية الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة ،واستتباب رئاسة الخائن في لبنان لاعادة محاصرة الفلسطينين في المخيمات وانجاز عمليات الاعتراف المتبادل حسب جدول زمني يأخذ بالاعتبار وضع كل نظام على حِدة .

اما الامل الامريكي الذى يطالب الفلسطينيون بألا يفقدوه ،فهو انه من الممكن ان تتم مؤامرة الحكم الذاتي مع تعديل بسيط في التسميات ،فلا بأس من ان يصبح اسم روابط القرى مثلا منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن بعد ان ينجز الحكام العرب تصفية منظمة التحرير الفلسطينية المقاتلة الحقيقية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وان موقف الانظمة العربية من المقاتلين الذين انتقلوا من بيروت ،سواء في محاولة شرذمتهم ،او نزع سلاحهم ،او الهيمنة على قرار قيادتهم السياسية ،هو موقف مستمد من مشروع الأمل الامريكي .

ولكن خاب فأل العدو الامريكي وأنظمته ، فمنظمة التحرير لم تنته بل خرجت اقوى واصلب وسُمْعَتُها السياسية تضعها بجدارة على رأس حركات التحرر العالمية المعاصرة .

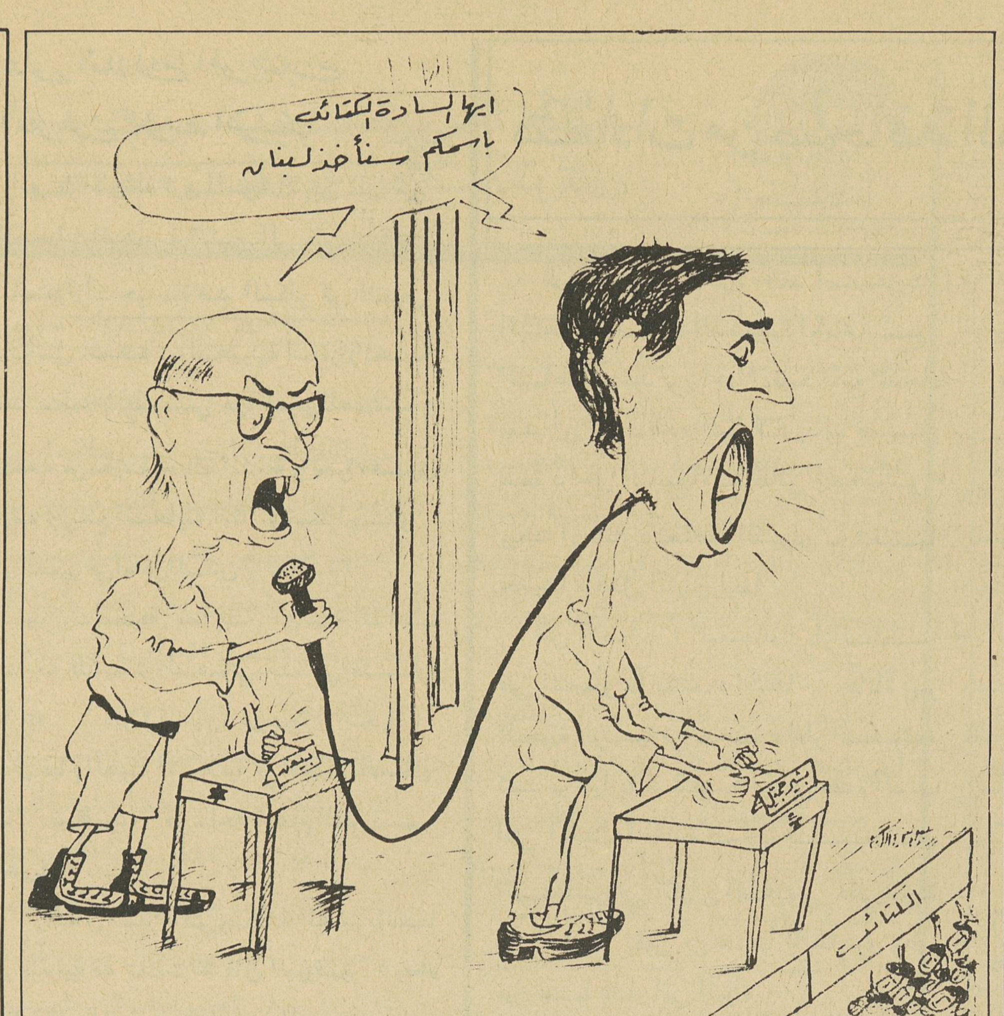
وشعبنا في الداخل ،هو الآن اكثر التفافا حول ممثله الشرعي الوحيد من اى وقت اخر ، وقد قَبرَ هذا الشعب العظيم الى الابد مؤامرة الحكم الذاتي ،النقطة المركزية في كامب ديفيد ،وثوارنا مايزالون يقاتلون ،في العمق ،وخلف الخطوط ،وقرار القتال بالنسبة اليهم قرار مبدئي مستمر ..

والحركة الوطنية اللبنانية ،ومعها الشارع اللبناني الشعبي العريض ،ترفض مؤامرة ترئيس العدو الانعزالي على الرغم من تعيينه .

وجماهيرنا العربية ، تتململ وتراقب ، فقد رأت في هذه الحرب اختبارا للانظمة التي اذلتها وامتهنت كرامتها وقتلت ابناءها باسم فلسطين ،ثم فعلت اكثر مما هو خذلان لفلسطين .

والمنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ومجموعة عدم الانحياز والشعوب الاسلامية ،وكل قوى الخير والتحرر والديمقراطية والتقدم والسلام في العالم ، معنا .

بهذه الاعتبارات كلها ،نقول : لاموجب للأمل الامريكي ،فسوف نقاتل ،ونحن اكثر ثقة بالمستقبل الذي نعرف كيف نصنعه .



الدكتور عرفات يتفقد مستشفيات الطوارئ

قام الدكتور فتحي عرفات ،رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ،يرافقه عدد من اعضاء المكتب التنفيذى للجمعية ،بجولة تفقدية في مستشفيات الطوارئ .

وفي حديث مع المرضى والاطباء اكد د . عرفات ان التطورات التي استجدت على الساحة اللبنانية لن تعيق مسيرتنا الهادفة تحسين الاوضاع الصحية لابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان .

ومن جهة اخرى قام وفد من اتحاد الكنائس العالمي بزيارة لمستشفيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والمراكز الصحية التابعة للجنة المشتركة للهيئات الصحية اللبنانية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ،حيث اطلع على ظروف عمل هذه المستشفيات والمراكز الصحية وكيفية مواجهتها للاحداث الجسيمة الناجمة عن العدوان الوحشي الصهيوني .

اثر الحرب على كيان العدو

نتائج الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي والدروس المستفادة

(٧)

رابعا : دروس مستفادة

مما تقدم نستطيع ان نجزم بان اقتصاد العدو يتعرض الى ازمة حقيقية بسبب الحرب التي يخوضها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ،ولكن يجب الا تتملكنا اوهام بان هذا الاقتصاد يوشك على الانهيار ،اذ ان وصوله الى درجة الافلاس رهن بشرط لا بد من توفرها ـ سنتحدث عنها ،اما الازمة الراهنة فرغم انها زادت في تعقيدات الوضع الاقتصادى لدى العدو ،وفاقمت ازمته العامة في ظل الحرب ،ورغم انها ليست بدون نتائج سلبية مستقبلية في بعض جوانبها ،الا ان السمة العامة لها تظل آنية ومؤقتة ،اذا لم ترتبط باستمرار الحرب ، وان اقتصاد العدو قد سبق ان تعرض لمثلها (وان بشكل اقل بالطبع) في حروبه السابقة ،ولكن سرعان ماعادت عجلة الانتاج الى الدوران ،وذلك لان الازمة بالاضافة الى نفقات الحرب مرتبطة بالنقص الذى طرا على التشغيل بسبب تجنيد الاحتياطي ،والامر الذى يساعد الاقتصاد "الاسرائيلي" على تجاوزها بعد الحرب هو بقاء مؤسساته الاقتصادية ومنشآته الصناعية سليمة لانها لم تتعرض للتدمير ،ويضاف الى ذلك تدفق المليارات من الدولارات عليه من الولايات المتحدة التي تقدمها كمساعدة سنوية وتتجاوز الثلاثة مليارات سنويا ،والاموال التي تتدفق عليه من الجباية اليهودية ، ولذلك فان تعميق ازمة هذا الاقتصاد وصولا الى حالة الافلاس يفترض وجود استراتيجية عربية ترتكز ـ في هذا المجال ـ على :

١) اطالة امد الحرب ،فذلك يشكل استنزافا حقيقيا للاقتصاد "الاسرائيلي"، والارقام التي توردها مصادر العدو حول نفقات الحرب اليومية (١٠٠ مليون دولار) دليل ملموس على ذلك ،وهذا يعني ان اتساع رقعة الحرب وشموليتها سوف يجعل هذا الرقم يقفز الى الضعف وربما اكثر من الضعف .

٢) اذا كانت استراتيجية العدو تقوم ـ دائما ـ على مبدأ نقل العمليات العسكرية خارج حدود الكيان لضمان امن مستوطنيه ، وسلامة منشآته الاقتصادية ،فان الاستراتيجية المضادة والهادفة الى تدمير اقتصاده تقوم على ضرب تلك المنشآت وتدميرها ، لان تدمير البنى التحتية للاقتصاد "الاسرائيلي" يعني العودة الى البناء من البداية في كل مرحلة وهذا يجعل بناء اقتصاد " اسرائيلي" سليم امرا ميئوسا منه .

٣) اعطاء اهمية خاصة لبحث ومعالجة المشكلات التي يعاني منها الوضع الاقتصادى في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ،وبشكل خاص اوضاع العاملين من ابناء هذه المناطق في المؤسسات الاقتصادية "الاسرائيلية" كي يصبح الاقتصاد الوطني قادرا على استيعاب كل او جزء كبير من اولئك العمال ،عند ذلك يصبح لدعوتهم الى مقاطعة العمل في المؤسسات الصهيونية جدوى اكثر فاعلية في مثل هذه الظروف ،كما يمكن الاستفادة من الفرص المتاحة لدى العمّال الفلسطينيين في القيام بتخريب منظم لبعض المؤسسات

البقية على الصفحة (٢) ع١

ابتهالات عربية

نزيه أبو عفش

● انتهى كل شيء .. وتبين لنا ، اخيرا ، ان ما كان يبدو مستحيلا وخارقا .. ممكن وعادى وقابل للتصديق ،وان كل ما يلزم للانسان حتى يكون انسانا قد صادره القادة العرب من شعوبهم ،من الكرامة الشخصية الى تراب الوطن ،من الحدود الدنيا للعدالة والحرية والاعتراض على الذبح .. الى حق الانسان في البقاء حيا .

قادة بغير شعوب .. قادة شعوب عاجزة ،عزلاء ،بكماء ،صماء ،مقطوعة الايدى ، حراس سجون ،رعاة قطعان لا ارادة لها ، لا كلمة لها ،ولا حق لها في شيء : هؤلاء هم قادتنا .

ان اقصى ما يطمحون اليه كراهية شعوبهم حقدها ،صمتها وكرامتها الغارقة في الوحل " الديموقراطي .. الوطني .. الثورى الـ !!

قادة هواء ،هؤلاء هم .

أُستثني الرئيس المغفور له " انور السادات " الذى بات يتمتع بمحبة وتقدير شعبيين منقطعيْ النظير ،بسبب موته طبعا .

لنرفع صلواتنا الى الله ،مبتهلين اليه ان يمنح الزعماء العرب الباقين على قيد الحياة .. ما منحه لعميدهم "الشيخ انور" (فقط ليكسبوا محبة شعوبهم) .. آمين ، ثم آمين ،والله مجيب الدعاء ..

● تفيد المعلومات ان العشرات والمئات من المواطنين العرب ، المدنيين و " غير المدنيين " المحاصرين في بيروت ،قد قاتلوا الى جانب رفاقنا اللبنانيين والفلسطينيين كما يليق بالرجال .. واكثر .

يبدو انه لا بد للمواطن ان يكون محاصَرا اومنفيا ،او هاربا ،او مقطوعا عن " الارادة السامية العليا " .. حتى يتوفر له حق الدفاع عن نفسه وكرامته الشخصية وانتمائه البشرى .

اللهم .. اجعلنا من عبادك المقطوعين " آمين ..

● الكتاب والفنانون والشعراء العرب " المحاصَرون " في بيروت استطاعوا ان يقولوا كلمتهم للمرة الاولى ،تحت القصف ،لكن .. بعيدا عن اعين الرقباء " العرب " ..

اما الذين لم يقدَّر لهم ان ينجوا من " جحيم الحرية " الذى تحيطهم به سلطاتهم الوطنية .. فقد اكتفوا بجملة مفيدة واحدة ، كتبوها على جدران قلوبهم الداخلية :

ـ اللهم امنحنا " حصارا " نقول كلمتنا فيه .. واجعلنا من عبادك المحاصَرين يا ارحم الراحمين .. آمين .

● " على المقاتلين الفلسطينيين ان يحترموا قوانين البلاد التي يذهبون اليها اضافة الى تجريدهم من الاسلحة بطبيعة الحال ".

معنى ذلك ان يحترموا ملكية الملكيين هنا ،وثورية الثورجيين هناك ،وخيانة الخونة هنالك ،وصمود الصامدين هنا وهناك وهنالك الخ ..

لا بأس ايها السيد .. سننقل رغباتكم ورغبات نظرائكم من الوزراء والزعماء والفقهاء العرب الى اخوتنا الفلسطينيين الذين تمّ ،أو يتمّ ،ترحيلهم الى الملاجىء ودور الايتام العربية منزوعة السلاح ..

... ويبدو ان القيمين على هذه الملاجىء ذات القوانين والأنظمة الداخلية واللوائح المعدلة وفق مقتضيات النمط الثوري لكل بلد عربي .. يبدو أن هؤلاء يتمثلون الحكمة الصينية :

" لا تعطِ الفقير سمكة ،بل علّمْهُ كيف يصطاد السمك " .

اما الصيغة العربية لهذه الحكمة فقد تم تعديلها على النحو التالي :

" اعط الفقير سمكة . وجرده من ادوات صيد السمك فترتاح ،ترتاح ..

اللهم أما من سنّارة واحدة على هذا الشاطىء العربي المليء بالحيتان ؟

● صديق لنا ـ يبحث في القواميس وسجلات النفوس وبطون الكتب القديمة عن دلائل وثبوتيات تشير الى اصله " غير العربي " حتى يتسنى له ان يرفع رأسه بين اقرانه من عباد الله " العرب " .

اللهم .. امنحنا ان نكون الاسبق الى مثل هذا الاكتشاف ،واعفُ عنا .. آآآ .. مين .